أما المدرسة المصرية، فلا يذكر منها سوى ابن بابشاذ في موضع واحد من الشرح.

أما أبو عثمان المازني فقد ذكره الصفار في موضع واحد من شرحه عند نقاشه: رجع القهقرى... والحقيقة أن أبا عثمان خالف سيبويه في كثير من المسائل وخاصة مسائل التصريف، ولعل الصفار أورد آراءه تلك في أبواب التصريف ولكن الشرح لم يصل إلينا كاملا، ونريد أن نسجل أنه يرجع إلى أبـي عثمان الفضل في إقامة الصرف علماً مستقلاً بعد أن كان خلطاً من المسائل فجعله علماً يدرس بابنيته واقيسته وتمارينه[1].

وكان أبو عمر الجرمي[2] ذا عناية بالغة بكتاب سيبويه فألف في غريبه كتاباً وألف في شواهده الشعرية كتاباً آخر، وكانت له آراء نجدها في ثنايا كتب النحو.. وقد ذكره الصفار أثناء مناقشته لشاهد شعري:

ـ زج القلوصي أبـي مزاده ـ وقد عرض رأيه بدون تقييم.

ومن تلاميذ الجرمي أبو العباس المبرد[3] وهو آخر أئمة المدرسة البصرية المهمين وقد تعقب سيبويه وقد كان ذلك مدعاة لتصدي الصفار له ووصف آرائه بالفساد والغلط والتخلف، ويلتمس ابن جنى مبرراً لما نسبه العلماء إلى أبـي العباس معارضاً بها سيبويه، يقول أبو الفتح: «أما ما تعقب به أبو العباس محمد بن يزيد كتاب سيبويه في المواضع التي سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحب الكتاب منه إلى الشيء النزر، وهو أيضاً ـ مع قلته ـ من كلام غير أبـي العباس»[4].

---

(1) أنباه الرواة 1/248، المدارس النحوية 121.

(2) مراتب النحويين 75، أخبار النحويين 72، نزهة الألباء 143، وخزانة الأدب 1/178 ط. بولاق.

(3) معجم الأدباء 19/111 ومعجم الشعراء للمرزباني ص 449 الأنساب 116.

(4) الخصائص 3/287.